مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى ذوي صعوبات تعلم اللغة من ثنائي اللغة بالصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية

إعداد

أ/ هدى محمد رشاد

باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

الملخص:

هدفت البحث إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى ذوي صعوبات تعلم اللغة من ثنائي اللغة بالصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة البحث من طلاب الصف الرابع الابتدائي ثنائيي اللغة الملتحقين بمدرسة دولية بمدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة من جنسيات متعددة، والبالغ عددهم ١٠٠ طالب، منهم ٤٣ ذكورًا و٥٧ إناثًا، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين ٩ و١٠ سنوات، بمتوسط عمري قدره ٩,٥١ سنة وانحراف معياري ٠,٥، وتم تطبيق أدوات الدراسة في القياس القبلي على المجتمع الأصلي (ن=١٠٠) وتم ترتيب درجاتهم تنازليا وبناء على هذا الإجراء، وتم تحديد ٢٠ تلميذا ليكونوا ممثلين للمجتمع الأصلي وهم عينة الدراسة وفقًا لمجموعة من المعايير التي تضمن تمثيلها الدقيق للمجتمع الأصلي للتلاميذ ثنائيي اللغة الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة، وتم الاستعانة بالأدوات الآتية: بطارية قياس صعوبات التعلم في القراءة (إعداد/ فتحي الزيات)، وأداة قياس الذكاء اختبار CAT4، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس صعوبات التعلم في الاتجاه الأفضل.

الكلمات المفتاحية: *الوظائف التنفيذية – صعوبات تعلم اللغه – ثنائي اللغة – المرحلة الابتدائية*

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

Functions in Bilingual Students with Language Learning Disabilities in the Early Grades of Primary School

Abstract:

The study aimed to verify the effectiveness of a training program for developing some executive functions among bilingual students with language learning difficulties in the early grades of primary school. The study sample consisted of 100 bilingual fourth-grade primary school students enrolled in an international school in Dubai, United Arab Emirates, of various nationalities. Their ages ranged between 9 and 10 years, with a mean age of 9.51 years and a standard deviation of 0.5. The study tools were applied to the original population (n=100), and their scores were arranged in descending order. Based on this procedure, 20 students were selected to represent the original population, which constituted the study sample, according to a set of criteria that ensured accurate representation of the original population of bilingual students with reading difficulties. The following tools were used: the Reading Learning Difficulties Measurement Battery (prepared by Fathi Al-Zayat), and the CAT4 Intelligence Test. The study results revealed statistically significant differences between The average ranks of the experimental group's scores in the pre- and post-tests on the learning difficulties scale are in the best direction

Keywords: *Functions - Bilingual Students - Language Learning Disabilities - Primary School*

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

مقدمة الدراسة:

تشكل صعوبات التعلم عائقًا كبيرًا أمام الأطفال في المراحل الدراسية الأولى، لا سيما في البيئات التعليمية المعقدة مثل تلك التي تعتمد على ثنائية اللغة، ومن المعروف أن التعليم في مرحلة الطفولة يعتمد بشكل كبير على قدرة الطفل على اكتساب وتطوير المهارات اللغوية، ولكن الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم اللغة يواجهون تحديات مضاعفة، ومع انتشار التعليم ثنائي اللغة في العديد من الأنظمة التعليمية حول العالم، وتتضاعف الحاجة لفهم أفضل لهذه الصعوبات، وتطوير حلول تربوية فعالة لمعالجتها.

وتُعَرَّف صعوبات التعلم بشكل عام على أنها اضطرابات تؤثر على قدرة الفرد على اكتساب المعرفة أو المهارات الأكاديمية بشكل طبيعي، وهذه الاضطرابات لا تنبع من انخفاض في الذكاء، بل ترتبط بخلل في الوظائف المعرفية التي تؤثر على قدرة الفرد على التعامل مع المعلومات واستيعابها، وتشمل صعوبات التعلم العديد من المجالات مثل القراءة (عسر القراءة)، الكتابة (عسر الكتابة)، والرياضيات (عسر الحساب)، ولكن الأكثر شيوعًا وانتشارًا هي تلك المتعلقة باللغة.
(Fletcher et al., 2019)

وإن صعوبات تعلم اللغة تعد مجالا من مجالات صعوبات التعلم، إذ تعبر عن مجموعة من المشكلات التي يواجهها الأطفال في تعلم اللغة الأم أو اللغة الثانية، وتشمل هذه المشكلات صعوبة في فهم القواعد النحوية، اكتساب المفردات، واستخدام اللغة بطريقة مناسبة للتواصل(Leonard, 2014) ، وتظهر هذه الصعوبات غالبًا في المراحل المبكرة من الحياة الدراسية، حيث يُطلب من الطفل التعامل مع اللغة بطريقة أكثر تعقيدًا وتطبيقها في السياقات الأكاديمية.

وتتعدد أسباب صعوبات تعلم اللغة بين عوامل بيولوجية، وراثية، وبيئية، وأظهرت دراسات أن هناك عوامل جينية تسهم في ظهور صعوبات تعلم اللغة (Bishop, 2003) ، كما قد تكون هناك مشكلات في التطور العصبي تؤدي إلى ضعف في قدرات الدماغ على معالجة المعلومات اللغوية(Tallal, et al., 1996) ، بالإضافة إلى العوامل

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

البيولوجية، وهناك عوامل بيئية قد تزيد من احتمالية ظهور هذه الصعوبات مثل الحرمان اللغوي، الفقر، أو نقص التعرض للغة في مرحلة الطفولة المبكرة.

وصعوبات تعلم اللغة الثانية عند تعلم لغة ثانية، يصبح التحدي أكبر للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم اللغة، وتعلم لغة جديدة يتطلب قدرات معرفية إضافية تتعلق بتطبيق القواعد النحوية الجديدة، وتعلم مفردات جديدة، وفهم ثقافة اللغة الثانية، وبالنسبة للأطفال الذين يواجهون صعوبة في تعلم اللغة الأم، فإنهم غالبًا ما يجدون صعوبة أكبر في التحول إلى لغة ثانية، حيث يكون هناك عبء إضافي على الوظائف التنفيذية والمعرفية (Cummins, 2000).

وتظهر هذه الصعوبات بشكل أكبر في البيئات التي تعتمد على التعليم ثنائي اللغة، حيث يُطلب من الطفل التفاعل مع لغتين مختلفتين في سياقات مختلفة (Garcia, 2009)، وهؤلاء الأطفال قد يعانون من صعوبة في التمييز بين اللغتين، وفهم السياقات التي يتم استخدام كل لغة فيها، مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي ويزيد من مستوى التوتر والقلق لديهم، وتشير الإحصاءات الحديثة إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال في البيئات ثنائية اللغة يواجهون صعوبات في تعلم اللغة الثانية ما يقارب ٢٠% من الأطفال يواجهون تحديات في التحصيل اللغوي، مما يعكس الحاجة الملحة إلى تطوير برامج تعليمية وتدريبية لتحسين مهاراتهم (National Literacy Trust, 2021) ، وتشير التقارير إلى أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في اللغة الأم غالبًا ما يواجهون صعوبات مشابهة عند تعلم لغة ثانية، مما يضاعف من أهمية التدخل المبكر (American Speech-Language-Hearing Association, 2020).

وتشير دراسة Bialystok (2011) إلى أن هناك علاقة وثيقة بين ضعف الوظائف التنفيذية وصعوبات تعلم اللغة، والأطفال الذين يعانون من ضعف في الذاكرة العاملة، ويجدون صعوبة في تذكر الجمل الطويلة أو المعقدة، أو في متابعة سلسلة من التعليمات كما أن ضعف التحكم في الانتباه يؤثر على قدرة الطفل على التركيز على المهام اللغوية المعقدة، مثل القراءة أو الكتابة، ففي حالة الأطفال ثنائي اللغة يصبح دور الوظائف التنفيذية أكثر تعقيدًا، وتتطلب البيئة ثنائية اللغة قدرة عالية على التحكم في

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

الانتباه، وتبديل اللغة حسب السياق، وتخزين المعلومات اللغوية من لغتين مختلفتين، وهذه العمليات تتطلب مرونة معرفية عالية، وهو ما قد يكون صعبًا بالنسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم اللغة.

وتشير دراسة Carlson & Meltzoff (2008) إلى أن الأطفال ثنائي اللغة الذين يعانون من ضعف في الوظائف التنفيذية يواجهون صعوبة أكبر في التبديل بين اللغتين أو تمييز اللغة المناسبة للاستخدام، وهذا يؤثر بشكل كبير على قدرتهم على التفاعل في البيئات التعليمية والاجتماعية، والأطفال الذين يعانون من صعوبات في التخطيط والتنظيم قد يجدون صعوبة في ترتيب أفكارهم واستخدام اللغة بشكل فعال للتعبير عن أنفسهم في كلتا اللغتين

وتسعى العديد من البرامج التدريبية مثل دراسة Snowling & Hulme (2012)إلى تحسين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة، سواء في لغتهم الأم أو الثانية، وتعتمد هذه البرامج على تدريبات معرفية تهدف إلى تعزيز الذاكرة العاملة، وتحسين التخطيط والتنظيم، وتطوير مهارات التحكم في الانتباه هذه التدريبات لا تهدف فقط إلى تحسين الأداء اللغوي، بل تسعى أيضًا إلى تمكين الأطفال من التعامل مع التحديات الأكاديمية واللغوية في بيئات ثنائية اللغة، وأظهرت دراسة Bialystok (2009) أن التدخلات التي تركز على تحسين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ثنائي اللغة ساعدت في تحسين قدرتهم على التحكم في التبديل بين اللغتين، مما أدى إلى تحسين أدائهم الأكاديمي، وهذه البرامج تعمل على تقليل الفجوة بين الأطفال ذوي القدرات اللغوية الطبيعية وأولئك الذين يعانون من صعوبات تعلم اللغة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء ما سبق يتضح أن هناك فجوة في الدراسات التي تتعلق بفهم العلاقة بين الوظائف التنفيذية وصعوبات تعلم اللغة لدى ثنائي اللغة، وتهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تطوير برنامج تدريبي يستهدف تحسين الوظائف التنفيذية للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم اللغة، لا سيما في البيئات ثنائية اللغة، ومن خلال هذا البرنامج، تأمل الباحثة في تقديم أدوات فعالة تساعد على تحسين مهارات الأطفال اللغوية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

وتمكنهم من التفاعل بشكل أكثر فعالية داخل البيئة التعليمية، فمن خلال سنوات عملي كمعلمة للغة العربية كلغة ثانية للناطقين بغيرها، وخاصة عند العمل مع الأطفال في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، وبرزت أمامي بشكل واضح مشكلة رئيسية تتعلق بالقدرات اللغوية والوظائف التنفيذية لدى هؤلاء الأطفال، وكان من الواضح أن بعض الأطفال يواجهون تحديات متزايدة في التعامل مع اللغة الثانية، وليس فقط في اكتساب المفردات أو فهم القواعد، بل أيضًا في العمليات المعرفية الأساسية التي تدعم تعلم اللغة، وشعرت أن هناك شيئًا أعمق يؤثر على قدرتهم على التعلم، ويتجاوز صعوبة المفردات أو القواعد، ويمتد إلى الطريقة التي يتعاملون بها مع المهام اللغوية بشكل عام.

وقد لاحظت أن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات في التنظيم والتخطيط والذاكرة العاملة وهي عناصر تعتبر أساسية في تعلم أي لغة، وكان من الصعب عليهم الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة، واسترجاعها واستخدامها في سياق مناسب، وهذه المشكلات لم تقتصر على التفاعل مع اللغة الأم فقط، بل كانت أكثر وضوحًا وتعقيدًا عند تعلم اللغة الثانية.

ومع مرور الوقت، وبعد مراقبة طويلة لطلابي، اتضح لي أن صعوباتهم اللغوية ترتبط بشكل كبير بضعف في الوظائف التنفيذية، وهذه الصعوبات لم تؤثر فقط على تعلمهم للغة بل أيضًا على قدرتهم على الانخراط بشكل فعال في الأنشطة الصفية، والتفاعل مع زملائهم، وحتى تقديرهم لذاتهم، وكان من الصعب عليهم متابعة التعليمات المعقدة، وتنظيم أفكارهم، أو حتى تذكر سلسلة من الكلمات أو الجمل التي تم تدريسها لهم للتو، وكل هذه الأمور دفعتني إلى التساؤل: كيف يمكن أن نساعد هؤلاء الأطفال بشكل فعّال؟ وهل يمكن لتطوير الوظائف التنفيذية أن يكون مفتاحًا لتحسين مهاراتهم اللغوية؟

والمشكلة هنا لا تقتصر على تحديات تعلم اللغة فقط، بل تمتد إلى كيفية تطوير وظائفهم التنفيذية لتدعم هذا التعلم، وكوني معلمة شهدت هذه المشكلة بشكل مباشر، فإنني أشعر بأن هناك حاجة ملحة لتطوير برامج تدريبية موجهة بشكل خاص للأطفال

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

الذين يعانون من هذه الصعوبات، والبرنامج الذي أتطلع لتطويره يهدف إلى تحسين هذه الوظائف التنفيذية بطرق مبتكرة وملائمة لبيئة تعلم ثنائي اللغة.

من هنا، تنبثق المشكلة البحثية الحالية ممثلة في هذه **السؤال التالي:**

١. ما أثر البرنامج العلاجي المقترح في تحسين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ثنائي اللغة الذين يعانون من صعوبات تعلم اللغة؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

١. التحقق من فعالية البرنامج العلاجي المقترح القائم على تنمية بعض الوظائف التنفيذية في تحسين المهارات اللغوية وتخفيض اضطراباتها وعلاج صعوبات التعلم اللغوية لدى ثنائي اللغة من الأطفال بالمرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. الإسهام في توسيع الفهم النظري حول كيفية تأثير ثنائية اللغة على عملية التعلم لدى الأطفال، وخاصةً الأطفال الذين يواجهون صعوبات في تعلم اللغة، ومن المعروف أن الأطفال ثنائي اللغة يواجهون تحديات مزدوجة في التعلم بسبب التعامل مع لغتين بشكل متزامن، مما قد يزيد من التعقيدات المرتبطة بصعوبات التعلم اللغوي، والبحث سيساعد على تحديد العناصر المحددة التي تتأثر بشكل أكبر لدى هذه الفئة، مثل الفهم اللغوي، الذاكرة العاملة، أو التحكم في الانتباه.

٢. يمكن أن يساهم البحث في تطوير أطر تربوية حديثة تستند إلى نتائج البحث حول فعالية البرامج التدريبية في تحسين الوظائف التنفيذية والمهارات اللغوية لدى الأطفال، وهذه الأطر يمكن أن تقدم رؤى جديدة حول كيفية تصميم البرامج التعليمية المتخصصة التي تأخذ في الاعتبار التحديات الفريدة التي يواجهها الطلاب ثنائي اللغة مع صعوبات التعلم، كما يمكن أن تساهم في بناء نماذج تربوية تعتمد على تحسين الوظائف التنفيذية كمدخل لتطوير المهارات اللغوية.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

الأهمية التطبيقية:

١. يقدم البحث حلاً عمليًا يمكن تطبيقه بشكل مباشر في المدارس الابتدائية، مما يفتح الباب أمام تطوير برامج تدريبية موجهة خصيصًا للأطفال ذوي صعوبات التعلم اللغوي من ثنائي اللغة، وهذا البرنامج يمكن أن يكون نموذجًا لتدخل تربوي فعال يساعد في تحسين الوظائف التنفيذية مثل التركيز، والتخطيط، والذاكرة العاملة، والتي بدورها ستسهم في تحسين المهارات اللغوية.

٢. يوفر البرنامج أدوات واستراتيجيات قابلة للتنفيذ من قبل المعلمين والمتخصصين في المدارس، مما يعزز من قدرة النظام التعليمي على التعامل مع التحديات المتنوعة التي يواجهها الأطفال، ويمكن أن يكون هذا البرنامج جزءًا من السياسات التعليمية التي تهدف إلى دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يعزز الشمولية والإنصاف في التعليم.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

١. **.صعوبات تعلم اللغة:**هي تلك الصعوبات التي يواجهها الأطفال في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية عند تعلم اللغة، وتظهر في شكل عجز في اكتساب المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والتحدث والفهم، وتتسم هذه الصعوبات بكونها أكثر تعقيدًا لدى الأطفال ثنائي اللغة، حيث تكون هذه الصعوبات ملحوظة بشكل أكبر مقارنة بأقرانهم، وسيتم قياس هذه الصعوبات باستخدام أدوات مثل استبيانات تشخيصية واختبارات لغوية معيارية لتحديد الفجوات في الأداء اللغوي.

٢. **ثنائية اللغة:** هم لأطفال الذين يتحدثون أو يتعلمون لغتين مختلفتين، حيث تعتبر اللغة الأولى (L1) هي اللغة التي يتحدثونها في بيئتهم الأسرية أو المجتمعية، وهي اللغة الإنجليزية في حين أن اللغة الثانية (L2) هي لغة التعليم المدرسي (في هذه الحالة، اللغة العربية)، وسيتم تحديد الأطفال ثنائي اللغة في الدراسة بناءً على استبيانات توضح اللغة المستخدمة في المنزل والمدرسة ومهاراتهم اللغوية في كلتا اللغتين.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

٣. **الوظائف التنفيذية:** هي مجموعة من العمليات العقلية والمعرفية التي تُمكن الأطفال من التحكم في سلوكهم وتنظيمه، وتشمل التخطيط، والتنظيم، والذاكرة العاملة، والمرونة المعرفية، وضبط الانفعالات، وفي هذه الدراسة، سيتم قياس الوظائف التنفيذية باستخدام اختبارات معيارية معتمدة تقيس مدى قدرة الأطفال على تخطيط المهام، وتذكر المعلومات، والتحكم في الانفعالات، واتخاذ القرارات.

٤. **البرنامج التدريبي:**هو مجموعة من الأنشطة التعليمية والتدريبات المصممة خصيصًا لتحسين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ثنائي اللغة الذين يعانون من صعوبات تعلم اللغة، وسيستمر البرنامج لمدة محددة وسيشمل تدريبات تهدف إلى تحسين الذاكرة العاملة، والتخطيط، والتنظيم، وغيرها من المهارات المتعلقة بالوظائف التنفيذية.

٥. **اضطرابات اللغة:** تشير إلى تلك المشكلات التي يعاني منها الأطفال في استخدام اللغة بشكل طبيعي، والتي تؤثر على قدرتهم على التواصل الفعّال، وتتضمن اضطرابات اللغة صعوبات في تشكيل الجمل، واسترجاع الكلمات، وتركيب القواعد اللغوية الصحيحة، والفهم السليم للغة، وسيتم قياس هذه الاضطرابات باستخدام اختبارات لغوية موحدة تُظهر الفجوات اللغوية لدى الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

الإطار النظري:

المحور الأول: صعوبات التعلم:

أنواع صعوبات التعلم:

١- **الديسلكسيا (Dyslexia):** هي اضطراب عصبي يؤثر على القدرة على معالجة اللغة المكتوبة، مما يؤدي إلى صعوبة في تعلم القراءة والتهجئة رغم وجود مستوى ذكاء طبيعي أو عالي، ويعاني الأفراد المصابون بالديسلكسيا من صعوبة في فك الرموز الصوتية للكلمات، مما يؤدي إلى تأخر أو تراجع في مهارات القراءة.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

مفهوم الديسلكسيا:

- في اللغة: الكلمة "ديسلكسيا" مشتقة من "dys" (صعوبة) و"lexia" الكلام أو القراءة.
- في الاصطلاح: تشير إلى صعوبة في فك الرموز الصوتية للكلمات المكتوبة وتهجئتها رغم الذكاء الطبيعي أو العالي.

٢- **الديسكالكوليا (Dyscalculia):** هي اضطراب في القدرة على معالجة الأرقام وفهم المفاهيم الرياضية الأساسية مثل: الجمع، والطرح، والضرب، والقسمة، رغم الذكاء الطبيعي، ويواجه الأفراد المصابون بهذا الاضطراب صعوبة في التعامل مع المفاهيم الحسابية الأساسية.

مفهوم الديسكالكوليا:

- في اللغة: الكلمة "ديسكالكوليا" مشتقة من "dys" (صعوبة) و"calculia" (الحساب).
- في الاصطلاح: تشير إلى الصعوبة في فهم المفاهيم الرياضية الأساسية وتطبيق العمليات الحسابية.

٣- **اضطراب اللغة النمائي (Developmental Language Disorder):** هو تأخر في تطور اللغة بشكل طبيعي، مما يسبب صعوبة في النطق، والفهم، واستخدام اللغة بشكل مناسب، ويعاني الأطفال المصابون بهذا الاضطراب من تأخر في تعلم المفردات والقدرة على فهم أو استخدام اللغة بشكل دقيق.

تعريف اضطراب اللغة النمائي:

- في اللغة: يشير إلى تأخر في نمو اللغة مقارنة مع أقرانهم في نفس العمر.
- في الاصطلاح: هو تأخر غير طبيعي في اكتساب المهارات اللغوية مثل الكلمات، تراكيب الجمل، وفهم المعاني.

الصعوبات الأكاديمية:

١- **صعوبة القراءة والكتابة (Reading & Writing Disabilities):** تشير إلى المشكلات التي يواجهها الأفراد في فهم النصوص المكتوبة، وتهجئة الكلمات، أو تنظيم الأفكار المكتوبة، وهؤلاء الأفراد يواجهون صعوبة في تمييز الحروف والكلمات والتأكد من بناء جمل صحيحة وواضحة.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

تعريف صعوبة القراءة والكتابة:

- في اللغة: تشير إلى عدم القدرة على فهم النصوص المكتوبة أو كتابة الجمل بشكل صحيح.
- في الاصطلاح: تشمل صعوبات في فك رموز الكلمات، تهجئتها، وتنظيم الأفكار المكتوبة.

صعوبة الانتباه والتركيز (Attention Deficit Disorders): تتعلق بصعوبة في الحفاظ على التركيز لفترات طويلة، مما يؤدي إلى تشتت الانتباه وانخفاض الكفاءة الأكاديمية.

مفهوم صعوبة الانتباه والتركيز:

- في اللغة: اضطراب نقص الانتباه يشير إلى صعوبة في الحفاظ على التركيز والانتباه خلال الأنشطة المختلفة.
- في الاصطلاح: يشير إلى تشتت الانتباه وزيادة النشاط البدني وصعوبة في إتمام المهام التي تتطلب تركيزًا طويلًا.

صعوبات التعلم الناتجة عن اضطراب الوظائف التنفيذية (Executive Functioning Disorder) يشير إلى صعوبة في إدارة العمليات المعرفية مثل التخطيط، تنظيم المهام، واتخاذ القرارات. هؤلاء الأفراد يواجهون صعوبة في متابعة التعليمات وتنظيم أفكارهم وحل المشكلات.

مفهوم اضطراب العجز التنفيذي:

- في اللغة: يشير إلى مشكلة في إدارة المهام المعرفية العليا مثل اتخاذ القرارات وحل المشكلات.
- في الاصطلاح: يشير إلى صعوبة في تنظيم الوقت، اتخاذ القرارات، وترتيب الأولويات.

ويمكننا استنتاج أن صعوبات التعلم تتنوع وتختلف حسب نوع الاضطراب المعرفي الذي يعاني منه الأفراد، وهذه الصعوبات قد تؤثر بشكل كبير على قدرة الأفراد على أداء المهام الأكاديمية والاجتماعية، ولكن التدخل المبكر والتوجيه التعليمي المخصص لهؤلاء

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

الأفراد يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين مهاراتهم وتخفيف من تأثيرات هذه الصعوبات.

أسباب صعوبات التعلم:

تعد صعوبات التعلم من القضايا المعقدة التي تواجه العديد من الأطفال في مراحلهم الدراسية المبكرة، وهذه الصعوبات تتنوع وتختلف بين الأطفال، وحيث يمكن أن يواجهوا تحديات كبيرة في اكتساب المهارات الأكاديمية مثل: القراءة، والكتابة، والحساب، وعلى الرغم من أن صعوبات التعلم لا تعكس مستوى الذكاء، إلا أن الأطفال الذين يعانون منها يعانون من فجوة بين قدراتهم المعرفية والأداء الأكاديمي الذي يجب أن يحققوه في مدارسهم، وتشير دراسة Shaywitz et al., (2008) إلى أن هذه الصعوبات ليست نتيجة لسبب واحد، بل هي نتاج تفاعل مجموعة من العوامل الجينية والعصبية والبيئية التي قد تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في ظهور هذه الصعوبات.

العوامل الجينية:

تشير العديد من الدراسات إلى أن العوامل الجينية تلعب دورًا كبيرًا في تحديد ما إذا كان الفرد سيواجه صعوبات تعلم أم لا، والجينات المرتبطة بالقدرة على معالجة اللغة والقراءة قد تؤثر بشكل مباشر على تطور هذه الصعوبات، وعلى سبيل المثال دراسة (Pennington & Olson, 2005)أكدت أن الأطفال الذين لديهم تاريخ عائلي من صعوبات التعلم يكونون أكثر عرضة للإصابة بهذه الصعوبات، وأظهرت الدراسة أن بعض الجينات المرتبطة بمعالجة اللغة قد تكون مسؤولة عن ظهور هذه الصعوبات.

العوامل العصبية:

العوامل العصبية تشير إلى التغيرات التي تحدث في الدماغ والتي تؤثر على قدرات التعلم، وتشير العديد من الدراسات إلى أن صعوبات التعلم قد تكون نتيجة لضعف في وظائف الدماغ المرتبطة بمعالجة المعلومات، وأظهرت دراسة (Shaywitz et al., 2002)أن الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة يظهرون نشاطًا غير طبيعي في المناطق الدماغية المسؤولة عن التعرف على الكلمات ومعالجتها، مما يشير إلى أن هذا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

الضعف العصبي قد يكون السبب وراء الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الأطفال في القراءة.

العوامل البيئية:

العوامل البيئية تشمل الظروف التي ينشأ فيها الطفل، مثل: نوعية التعليم المتاح، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ومستوى التحفيز الذي يتلقاه الطفل في بيئته، وتشير العديد من الدراسات إلى أن نقص التحفيز الأكاديمي أو استخدام طرق تدريس غير فعالة يمكن أن يسهم في ظهور صعوبات التعلم.

تشخيص صعوبات التعلم:

أ. **محك الذكاء:** يعتمد محك الذكاء على مقارنة مستوى الذكاء العام للطفل مع أدائه الأكاديمي، حيث أن الأطفال الذين يظهرون فرقًا كبيرًا بين مستوى الذكاء وقدراتهم الأكاديمية يعتبرون مرشحين للتشخيص بصعوبات تعلم، وتظهر الدراسات أن هذا الفارق يمكن أن يكون مؤشرًا قويًا على وجود اضطراب تعلمي لدى الطفل.

ب. **محك الاستبعاد:** يعتمد محك الاستبعاد على استبعاد العوامل الأخرى التي قد تساهم في صعوبات التعلم مثل: الإعاقة العقلية أو الاضطرابات النفسية، وتشخيص صعوبات التعلم يتطلب التأكد من أن الطفل لا يعاني من أي اضطراب عقلي أو نفسي قد يؤثر على أدائه الأكاديمي.

ج. **محك التباعد:** يعتمد محك التباعد على التحقق من الفجوة بين العمر العقلي للطفل ومستوى أدائه الأكاديمي، وهذه الفجوة قد تشير إلى وجود صعوبة تعلمية حقيقية.

د. **محك الاستجابة للتدخل:** يعتمد محك الاستجابة للتدخل على مدى استجابة الطفل للتعليم المكثف والمستمر، إذا أظهر الطفل استجابة ضعيفة أو لا استجابة على الإطلاق، فهذا يشير إلى أن هناك صعوبة تعلمية قد تتطلب تشخيصًا دقيقًا.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

صعوبات التعلم لدى الأطفال ثنائيي اللغة:

يواجهون الأطفال ثنائيي اللغة تحديات تعليمية إضافية نظرًا لاختلاط الأنظمة اللغوية في أدمغتهم، وهذه التحديات يمكن أن تؤثر على قدرتهم في تعلم مهارات القراءة والكتابة بشكل صحيح، وعلى الرغم من أن الأطفال ثنائيي اللغة قد يواجهون بعض التحديات الإضافية، فإن العديد من الدراسات أظهرت أنه مع الدعم المناسب، يمكن لهؤلاء الأطفال التغلب على هذه الصعوبات.

النظريات المفسرة الصعوبات في التعلم:

نظرية التعلم المعرفي السلوكي لباندورا (Bandura's Cognitive Learning Theory)

تُعد نظرية باندورا للتعلم المعرفي السلوكي من أبرز النظريات التي تركز على كيفية تعلم الأفراد من خلال مراقبة الآخرين وتقليد سلوكياتهم، مع التركيز على الدور الحيوي الذي تلعبه الكفاءة الذاتية (Self-efficacy) في تحفيز الأفراد على اتخاذ الإجراءات وتطوير سلوكيات تعلم فعّالة، تختلف هذه النظرية عن النماذج التقليدية التي تركز فقط على التعزيز السلبي أو الإيجابي لتغيير السلوك، إذ تعتبر أن الأفراد قادرون على تعلم الكثير من المهارات والأنماط السلوكية من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز، حتى في غياب التجربة المباشرة.

نظرية باندورا:

أ. المراقبة (Observation): وفقًا لباندورا لا يحتاج الأفراد دائمًا إلى التجربة المباشرة للتعلم؛ بل يمكنهم التعلم من خلال مراقبة سلوك الآخرين وما يترتب عليه من نتائج. تشمل هذه العملية المراقبة النشطة للمواقف، بحيث يتعلم الأفراد من تصرفات الأشخاص الآخرين.

ب. المراقبة تمكّن الأفراد من تكوين نموذج معرفي للسلوك الذي يرغبون في تقليده، ويحدث ذلك غالبًا من خلال مشاهدة الأقران أو القدوات.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

ج. التقليد (Imitation): بمجرد أن يتعلم الأفراد من خلال المراقبة يبدأوا في تقليد السلوكيات التي شاهدوها، وخاصة إذا كانت تلك السلوكيات قد أتت بنتائج إيجابية (مثل المكافآت أو المدح).

د. التقليد هنا يعد خطوة مهمة في تكامل التعلم المعرفي، حيث يتخذ الأطفال أو المتعلمون نماذج سلوكية يمكنهم تطبيقها في حياتهم اليومية أو في مواقف تعليمية.

هـ. التعزيز (Reinforcement): التعزيز يلعب دورًا أساسيًا في تعزيز السلوكيات المتعلمة، في هذا السياق يعتبر التعزيز إما إيجابيًا أو سلبيًا، ويشير التعزيز الإيجابي إلى مكافأة الشخص على السلوك الجيد، بينما يشير التعزيز السلبي إلى إزالة حالة غير مرغوب فيها عند تبني سلوك معين، ويمكن أن يكون التعزيز في نظرية باندورا دخوليًا، أي يقوم المتعلم بتعزيز نفسه، أو يمكن أن يكون خارجيًا حيث يتم مكافأته من قبل الآخرين.

و. الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy): تعد الكفاءة الذاتية مفهومًا مركزيًا في نظرية باندورا، وتشير إلى مدى إيمان الفرد بقدرته على تحقيق النجاح في موقف معين، كلما كانت الكفاءة الذاتية لدى الفرد مرتفعة، زادت قدرته على التعامل مع التحديات ومواجهة الصعوبات، والكفاءة الذاتية تؤثر في المعتقدات والمواقف تجاه المواقف التي يواجهها الفرد، وبالتالي تحدد دوافعه للانخراط في السلوكيات والأنشطة.

المحور الثاني: الكفاءة الذاتية:

وتأثير أبعاد الكفاءة الذاتية على تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب ثنائيي اللغة تُعتبر الكفاءة الذاتية أحد العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز مهارات القراءة لدى الطلاب ثنائيي اللغة، ويتأثر الطلاب الذين يتعلمون لغتين مختلفتين، مثل اللغة الأم واللغة الثانية، بعدة تحديات تتعلق بتعلم مهارات القراءة في كل لغة، وتتمثل الأبعاد الأساسية للكفاءة الذاتية في القدرة على التحكم في المواقف الصعبة، والتفاعل الاجتماعي، والدافعية الشخصية، وكل بُعد من هذه الأبعاد يؤثر بشكل مباشر على كيفية تعامل الطلاب مع

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

التحديات المرتبطة بالقراءة في بيئتهم اللغوية المتعددة، وفيما يلي مناقشة مفصلة لتأثير هذه الأبعاد على تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب ثنائيي اللغة، خصوصًا في المرحلة الابتدائية.

١- القدرة على التحكم في المواقف الصعبة: يواجه الطلاب ثنائيو اللغة تحديات متعددة أثناء تعلم مهارات القراءة، لا سيما عندما يتعاملون مع نصوص بلغة ثانية، ويشمل ذلك صعوبات في المفردات، وتركيب الجمل، وفهم النصوص بشكل عام، والأبعاد المرتبطة بالكفاءة الذاتية مثل الإيمان بقدرتهم على تجاوز هذه التحديات تساهم بشكل كبير في تطوير مهارات القراءة، والطلاب الذين يمتلكون كفاءة ذاتية عالية في هذا البُعد يميلون إلى استخدام استراتيجيات تكيفية لتحسين فهمهم، سواء عند القراءة بلغة أولى أو ثانية.

يؤثر هذا البُعد على تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب ثنائي اللغة، حيث أن الطلاب الذين يعتقدون أنهم قادرون على التعامل مع التحديات المتعلقة بالقراءة مثل صعوبة المفردات أو الفهم القرائي، ويكونون أكثر قدرة على التعلم من الأخطاء والاستفادة منها؛ لتحسين مهاراتهم مع التحديات في تعلم لغة ثانية، وعلى سبيل المثال يتزايد اعتقاد الطلاب في قدرتهم على تجاوز صعوبات اللغة، مما يشجعهم على استخدام استراتيجيات مثل إعادة القراءة أو الاستعانة بالقواميس الإلكترونية لشرح معاني الكلمات.

٢- التفاعل الاجتماعي: يعتبر التفاعل الاجتماعي بُعدًا مهمًا في تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب ثنائيي اللغة، ويتطلب تعلم مهارات القراءة في بيئات ثنائية اللغة القدرة على التعاون مع المعلمين وزملاء الصف، والطلاب الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية في التفاعل الاجتماعي يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من بيئات التعلم التعاوني، مما يسهم في تعزيز مهارات القراءة لديهم، ويشمل التفاعل الاجتماعي التعاون في القراءة الجماعية، ومناقشة النصوص، وتبادل الفهم حول معاني الكلمات والجمل.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

كيف يؤثر هذا البُعد على تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب ثنائي اللغة:

- الطلاب الذين يمتلكون كفاءة ذاتية في التفاعل الاجتماعي يكونون أكثر استعدادًا للمشاركة في الأنشطة الجماعية مثل قراءة القصص مع أقرانهم، والمناقشات اللغوية، وألعاب اللغة، وهذا يساهم في تعزيز فهمهم للنصوص وتطبيق مهارات القراءة بشكل عملي.
- يعزز التفاعل الاجتماعي من قدرة الطلاب على مناقشة محتوى النصوص، مما يساعدهم في تعزيز مهارات الاستدلال والاستنتاج أثناء القراءة.

٣- تعد الدافعية الذاتية من العوامل الحاسمة التي تؤثر في تطوير مهارات القراءة لدى الطلاب، وتعتبر الكفاءة الذاتية في هذا البُعد مؤشرًا على مدى استعداد الطالب للاستمرار في ممارسة القراءة حتى في مواجهة التحديات. الطلاب الذين يمتلكون دافعية ذاتية عالية لديهم رغبة قوية في تحسين مهاراتهم في القراءة والنجاح في تحقيق أهدافهم الأكاديمية، سواء في لغتهم الأولى أو الثانية.

كيف يؤثر هذا البُعد على تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب ثنائي اللغة:

- الطلاب الذين يمتلكون دافعية ذاتية عالية يسعون لاستمرار القراءة وتحقيق النجاح الأكاديمي حتى في حالة مواجهة صعوبات في الفهم القرائي أو نقص المفردات.
- الطلاب ذوو الدافعية الذاتية العالية يبذلون جهدًا أكبر لممارسة القراءة بشكل منتظم، مما يعزز قدرتهم على الاستيعاب والفهم، ويؤدي إلى تحسين أدائهم في القراءة بشكل ملحوظ.

تعزيز الكفاءة الذاتية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

١- أحد أهم التطبيقات الرئيسية لنظرية الكفاءة الذاتية في صعوبات التعلم هو تعزيز قدرة الطفل على الإيمان بقدرته على النجاح في مواجهة تحديات التعلم، والأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم قد يعانون من تدني تقدير الذات، مما يؤدي إلى تراجع دافعيتهم واستعدادهم لتحمل المخاطر الأكاديمية، وعندما يشعر الأطفال أنهم قادرون على النجاح، حتى في الحالات التي يواجهون فيها

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

صعوبة، فإنهم يكونون أكثر استعدادًا للمشاركة في الأنشطة التعليمية، مما يعزز من فرص تحصيلهم الأكاديمي.

- يمكن للمعلمين وأولياء الأمور تعزيز الكفاءة الذاتية للأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال تقديم التغذية الراجعة الإيجابية، ويجب الاعتراف بأي تقدم يتم تحقيقه، مهما كان صغيرًا، مما يعزز ثقة الأطفال بأنهم قادرون على التعلم والتطور.
- تدريب الأطفال على تحديد أهداف بسيطة وقابلة للتحقيق في مجالات مثل القراءة أو الرياضيات، وتشجيعهم على تقييم تقدمهم بشكل مستمر، وهذه الأهداف الصغيرة تساهم في رفع الدافعية لديهم وتحفيزهم على المثابرة في مواجهة التحديات.

المحور الثالث: ثنائيي اللغة:

- **التعريف الوظيفي:** يتبنى Baker (2011) تعريفًا أكثر مرونة، حيث يرى أن الشخص يمكن أن يكون ثنائي اللغة إذا كان يستخدم لغتين في حياته اليومية أو في بيئات محددة، حتى إذا لم يكن إتقانه متساويًا في كلتا اللغتين.
- **التعريف التطوري:** يقدم Grossjean (2010) فكرة أن ثنائية اللغة هي عملية ديناميكية تتغير بمرور الوقت، حيث يمكن أن يتغير مستوى الإتقان بناءً على التفاعل مع اللغة والمعايشة البيئية.
- **التعريف الثقافي والمعرفي:** يوضح Garcia (2009) أن ثنائية اللغة ليست فقط عملية لغوية بل هي أيضًا عملية ثقافية ومعرفية، حيث يتنقل الأفراد بين اللغتين في بناء هويتهم الثقافية والمعرفية.
- **التعريف العصبي والمعرفي:** اقترح (Fisher & DeFries, 2002) أن العوامل الوراثية قد تلعب دورًا في قدرة الطفل على تعلم لغتين بكفاءة، واعتبروا أن بعض الأطفال قد يكون لديهم استعداد بيولوجي لتعلم اللغات بشكل أكثر كفاءة من غيرهم.

العوامل المؤدية إلى صعوبات التعلم لدى ثنائيي اللغة:

أ. العوامل اللغوية:

أظهرت دراسة Jensen, et al., (2015) أن الأطفال الذين يتعرضون للغة الثانية في بيئة محدودة المفردات يواجهون صعوبة في تطوير الطلاقة اللغوية بالمقارنة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

مع أقرانهم الذين يحصلون على تعرض لغوي غني، واستخدمت الدراسة منهج تحليل البيانات اللغوية للأطفال من خلال تسجيلات صوتية ومقاييس لغوية معيارية، مما أكد على أهمية خلق بيئات تعليمية غنية لغويًا للأطفال ثنائيي اللغة.

وأشارت دراسة Cummins (2016) إن عدم التمكن من اللغة الأم قبل تعلم لغة ثانية قد يؤدي إلى صعوبات في اكتساب المهارات الأكاديمية في اللغتين، واستندت دراسته إلى تحليلات مقارنة بين مجموعات من الأطفال ثنائيي اللغة وأحاديي اللغة باستخدام اختبارات تقييم القراءة والفهم اللغوي، وخلصت إلى أن تعزيز اللغة الأم يساهم في تعلم اللغة الثانية بشكل أكثر كفاءة، وبعض اللغات تختلف في تركيب الجمل، وقواعد النحو، ونظام الأصوات، مما قد يؤدي إلى تداخل لغوي يجعل من الصعب على الطفل التمييز بين القواعد النحوية لكل لغة.

ب. العوامل النفسية:

ذكرت دراسة Horwitz (2017) أنه يمكن أن يؤدي القلق اللغوي إلى تراجع الأداء الأكاديمي لدى الأطفال ثنائيي اللغة، حيث يخشى الأطفال من ارتكاب أخطاء لغوية في الفصل الدراسي، واعتمدت دراسته على استبيانات لقياس مستوى القلق اللغوي وتأثيره على الأداء الأكاديمي، وكشفت عن ارتباط قوي بين ارتفاع مستويات القلق وضعف الأداء اللغوي.

وبينت دراسة Davy & Christensen (2019) أن الأطفال الذين يشعرون بأنهم أقل كفاءة لغويًا مقارنة بأقرانهم يواجهون انخفاضًا في التحصيل الدراسي، واستخدمت الدراسة مقابلات فردية واستبيانات تقييم ذاتي لقياس الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، مما يعزز أهمية تقديم برامج دعم نفسي للأطفال ثنائيي اللغة، وعندما يتعامل الأطفال مع لغتين في وقت واحد قد يؤدي ذلك إلى عبء معرفي إضافي، مما يجعل عملية استرجاع الكلمات أو بناء الجمل أكثر صعوبة.

ج. العوامل الاجتماعية والثقافية:

أكدت دراسة Garcia & Wei (2018) أن دعم الأسرة والمجتمع يلعب دورًا حاسمًا في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ثنائيي اللغة، حيث يؤدي غياب التشجيع

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

إلى تراجع الكفاءة اللغوية، واستندت الدراسة إلى ملاحظات ميدانية ومقابلات مع أولياء الأمور لتحديد تأثير البيئة المنزلية على التطور اللغوي للأطفال.

وفقًا لدراسة Bird, et al., (2020) فإن نقص البرامج التعليمية التي تراعي احتياجات الأطفال ثنائيي اللغة يؤدي إلى فجوات في الأداء الأكاديمي بين هذه الفئة وأقرانهم أحاديي اللغة، واستخدمت الدراسة تحليلًا لنتائج التحصيل الدراسي ومقابلات مع المعلمين، وأوصت بتصميم برامج تعليمية مخصصة لدعم ثنائيي اللغة، وبعض العائلات تفرض على الأطفال استخدام لغة واحدة فقط، مما قد يؤثر على تطوير اللغة الثانية ويؤدي إلى صعوبات في التعلم لاحقًا.

د. العوامل البيئية:

تؤثر وسائل الإعلام والمناهج الدراسية بشكل مباشر على قدرة الطفل على تعلم لغتين، فوفقًا لدراسة Lambert (1990) فإن الأطفال الذين يتعرضون لبرامج تعليمية ثنائية اللغة يظهرون أداءً أفضل في الاختبارات اللغوية مقارنة بأقرانهم.

هـ. العوامل الوراثية والعصبية:

أوضحت دراسة Fisher & DeFries (2002) أن العوامل الوراثية قد تلعب دورًا في تحديد قدرة الطفل على اكتساب اللغات، حيث يكون لبعض الأطفال استعداد بيولوجي لتعلم اللغات بشكل أكثر كفاءة من غيرهم.

أبعاد ثنائية اللغة وتأثيرها على التعليم:

تعتبر ثنائية اللغة من الموضوعات الهامة التي تؤثر على مختلف الأبعاد في حياة الأفراد من الجوانب الإدراكية والنفسية إلى الأكاديمية والاجتماعية، وسوف تستعرض الباحثة في هذه الفقرة الأبعاد الرئيسية لثنائية اللغة وتأثيرها على التعليم بناءً على الدراسات السابقة.

١- **البُعد الإدراكي:** ثنائية اللغة تعزز القدرات المعرفية لدى الأطفال، حيث يتمتع الأطفال ثنائيي اللغة بقدرات متقدمة في حل المشكلات والتفكير النقدي والمرونة الذهنية، وهذا التطور المعرفي يُعزى إلى أن الدماغ ثنائي اللغة يتعرض لتحدي مستمر بسبب

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

التبديل بين لغتين مختلفتين، مما يعزز من قدراته في التحكم في الانتباه والذاكرة العاملة.

وأظهرت الدراسات أن الأطفال ثنائيي اللغة يتفوقون في المهام التي تتطلب تعدد المهام، مما يعكس تطورًا في الوظائف التنفيذية والمرونة الإدراكية مثل دراسة Costa, Hernández & Sebastián-Gallés (2008) التي أظهرت أن الأطفال ثنائيي اللغة أظهروا أداء أفضل في اختبارات الذاكرة العاملة والانتباه المقيد، وأشارت دراسة Bialystok (2019) أن الأطفال ثنائيي اللغة يظهرون قدرة أكبر على حل المشكلات وتفكير نقدي مرن مقارنة بأقرانهم أحاديي اللغة Kovács & Mehler (2009) أظهرت الدراسة أن ثنائية اللغة ترتبط بتحسينات في مرونة التفكير، حيث أن الأطفال ثنائيي اللغة يتفوقون في المهام التي تتطلب القدرة على التبديل بين المهام أو التفكير في استراتيجيات متعددة.

٢- **البُعد النفسي:** على الرغم من الفوائد الإدراكية لثنائية اللغة، قد يعاني الأطفال من مشكلات نفسية في حال عدم وجود توازن بين اللغتين، قد يؤدي ذلك إلى التشتت النفسي أو صعوبة في تحديد هوية لغوية، خصوصًا إذا كانت إحدى اللغتين تُعتبر أقل قيمة اجتماعيًا من الأخرى، وتوصلت الدراسات إلى أن دعم المجتمع والأسرة في تشجيع استخدام اللغتين بالتساوي يعزز من رفاهية الأطفال النفسية ويقلل من المشاكل النفسية المرتبطة بثنائية اللغة، وقد أشارت دراسة Portes & Hao (2002) أن الأطفال ثنائيي اللغة الذين يواجهون صعوبة في التوازن بين اللغتين قد يعانون من اضطرابات نفسية مثل القلق أو التوتر، وأكدت دراسة Chavez & Massari (2009) أن دعم الأسرة والمدرسة في تعزيز قيمة كلا اللغتين له تأثير إيجابي على الصحة النفسية للأطفال ثنائيي اللغة، وأكدت دراسة Ryder & Villenas (2015) أن ثنائية اللغة يمكن أن تؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال إذا كانت اللغتين تقدمان قيمة اجتماعية متساوية، مما يساهم في صحة نفسية إيجابية.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

٣- **البُعد الاجتماعي:** ثنائية اللغة تعزز من فرص التواصل الاجتماعي والتفاعل بين الثقافات، وأن الأفراد ثنائيي اللغة يتمتعون بمرونة أكبر في التفاعل مع أفراد من ثقافات مختلفة، مما يعزز من التعاون والانسجام الاجتماعي، وأظهرت الدراسات أن الأطفال ثنائيي اللغة يمكنهم التفاعل بسهولة مع أقرانهم من خلفيات ثقافية متعددة، مما يعزز الفهم المتبادل ويساهم في التعايش الاجتماعي، وأظهرت دراسة Grosjean (2010) أن ثنائية اللغة تعزز القدرة على التفاعل مع الأفراد من ثقافات متعددة، حيث أظهر الأطفال ثنائيي اللغة مهارات تواصل مرنة أكثر من الأطفال أحاديي اللغة De Houwer (2009) الأطفال ثنائيي اللغة يظهرون قدرة أكبر على فهم الفروق الثقافية والتفاعل مع أطفال من ثقافات مختلفة، مما يعزز التعايش الاجتماعي، وأشارت دراسة Fishman (2001) أن ثنائية اللغة تساهم في بناء جسور ثقافية بين الأفراد، مما يعزز التعاون ويسهم في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية والاندماج الثقافي.

٤- **البُعد الأكاديمي:** على الرغم من التحديات التي قد يواجهها الطلاب ثنائيي اللغة في بعض المجالات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة، إلا أنهم يظهرون تفوقًا في مجالات أخرى مثل التفكير النقدي وحل المشكلات، وأشارت الدراسات إلى أن الدعم في تعلم كلتا اللغتين بشكل متوازن يمكن أن يؤدي إلى تحسن كبير في الأداء الأكاديمي، خصوصًا في المواد التي تتطلب تفكيرًا نقديًا، وأشارت دراسة Cummins (2000) أن الأطفال الذين يتعلمون اللغتين بشكل متوازي يظهرون تحسنًا في التفكير النقدي وحل المشكلات مقارنة بأقرانهم أحاديي اللغة، رغم بعض التحديات في مجالات القراءة والكتابة، وأظهرت دراسة Thomas & Collier (2002) أن الأطفال ثنائيي اللغة عند تلقي الدعم الأكاديمي الملائم في اللغتين يتفوقون أكاديميًا في العديد من المواد الدراسية التي تتطلب التفكير التحليلي والنقدي، وأكدت دراسة Baker (2006) أن الأطفال ثنائيي اللغة يظهرون قدرة عالية على التكيف مع بيئات تعليمية متعددة، مما يساعدهم على التفوق في مسارات أكاديمية متنوعة.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

٥- **البُعد العصبي:** تؤثر ثنائية اللغة بشكل إيجابي على الدماغ، مما يعزز من المرونة العصبية، وأظهرت الدراسات أن الأشخاص ثنائيي اللغة يميلون إلى إظهار نشاط أكبر في المناطق الدماغية المرتبطة بالذاكرة وتنظيم الانتباه، مما يعزز قدراتهم الإدراكية، وأكدت دراسة Mechelli, et al., (2004) أن الدماغ ثنائي اللغة يحتوي على مناطق عصبية أكثر نشاطًا في وظائف مثل الذاكرة العاملة، والذاكرة طويلة الأمد، والتحكم التنفيذي، وأظهرت دراسة Abutalebi & Green (2007) أن ثنائية اللغة تُحسن من قدرة الدماغ على التكيف مع المهام المعرفية المعقدة، وأكدت دراسة Klein, et al., (2011) أن الأفراد ثنائيي اللغة يظهرون نشاطًا أكبر في المناطق المرتبطة باللغة والذاكرة، مما يعزز وظائف الدماغ.

٦- **البُعد الاقتصادي:** تؤثر ثنائية اللغة بشكل إيجابي على فرص العمل والدخل، حيث تبين أن الأفراد ثنائيي اللغة يمتلكون فرصًا أكبر في التوظيف والترقية الوظيفية، خصوصًا في الشركات أو البيئات التي تتطلب مهارات لغوية متنوعة، وأكدت دراسة Chiswick & Miller (2001) أن الأفراد ثنائيي اللغة لديهم فرصة أكبر للحصول على وظائف في بيئات عمل متعددة اللغات، مما يعزز من قدرتهم على تحقيق دخل أعلى، وأشارت دراسة Alesina, et al., (2010) أن الأشخاص الذين يتحدثون لغتين أو أكثر يمتلكون مزايا اقتصادية في سوق العمل بسبب مهاراتهم اللغوية المتطورة، وأشارت دراسة Chiswick & Miller (2009) أن ثنائية اللغة تؤدي إلى زيادة في فرص التوظيف، حيث يمكن للأفراد ثنائيي اللغة العمل في بيئات دولية ومتعددة الثقافات.

٧- **البُعد الثقافي:** تعزز ثنائية اللغة الوعي الثقافي وتساعد الأفراد على التفاعل مع ثقافات متعددة، وتبين أن ثنائية اللغة تعزز الوعي الثقافي وتساعد الأفراد على التفاعل بشكل إيجابي مع ثقافات مختلفة، مما يساهم في تعزيز التعايش والاحترام المتبادل، وأشارت دراسة Wei (2013) أن الأشخاص ثنائيي اللغة يظهرون وعيًا ثقافيًا أكبر، حيث يستطيعون التفاعل مع ثقافات مختلفة بفعالية أكبر.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

٨- **البُعد الصحي:** قد تكون ثنائية اللغة مرتبطة بتأخير ظهور بعض الأمراض العقلية مثل الخرف، وأظهرت الدراسات أن الدماغ ثنائي اللغة قد يكون أكثر قدرة على التكيف مع العوامل المؤثرة على الصحة العقلية، مما يساهم في تقليل المخاطر المرتبطة بالخرف، وأشارت دراسة Bialystok, et al., (2007) أن الأشخاص ثنائيي اللغة قد يظهرون تأخيرًا في ظهور أعراض الخرف مقارنة بالأشخاص أحاديي اللغة، وأظهرت دراسة Craik et al., (2010) أن ثنائية اللغة تسهم في تحسين قدرة الدماغ على مقاومة الأضرار المرتبطة بالعمر، وأشارت دراسة Bak, et al., (2014) أن الأشخاص ثنائيي اللغة يظهرون تأخيرًا في ظهور علامات الخرف مقارنة بأحاديي اللغة.

الكفاءات اللغوية وتأثيرها على الطلاب ثنائيي اللغة:

الكفاءة اللغوية هي القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال في مختلف السياقات الحياتية بدءًا من التواصل الشفوي إلى الكتابة الرسمية، وتعني الكفاءة اللغوية أيضًا القدرة على فهم النصوص المكتوبة والمنطوقة واستخدامها بطرق مناسبة، وهذه الكفاءات تُؤثر بشكل مباشر على قدرة الطلاب على التعلم والتفاعل في البيئة المدرسية والمجتمعية.

وتعتبر نظرية تشومسكي حول الكفاءة اللغوية من أشهر النظريات التي تناولت هذا الموضوع، حيث يعرّف تشومسكي الكفاءة اللغوية بأنها القدرة الفطرية على فهم وإنتاج اللغة، وهي تعكس معرفتنا التامة بالنحو اللغوي الذي يتيح لنا تكوين جمل سليمة.

أنواع الكفاءات اللغوية وتأثيرها على الطلاب ثنائيي اللغة:

أ- **الكفاءة في الاستماع:** يُعد الاستماع من أقدم وأهم أشكال التفاعل اللغوي، وأن الطلاب ثنائيي اللغة يتعرضون لنماذج لغوية متعددة، مما يتطلب منهم القدرة على فهم اللغة المنطوقة بشكل دقيق ومتكامل، وأظهرت الدراسات أن الأطفال ثنائيي اللغة يظهرون تطورًا سريعًا في مهارات الاستماع مقارنة بأقرانهم أحاديي اللغة، خصوصًا في البيئات التي تستخدم لغتين.

ب- **الكفاءة في التحدث:** التحدث هو القدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار والمشاعر بوضوح ودقة، وفي حالة الطلاب ثنائيي اللغة يجب عليهم التبديل بين لغتين في

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

سياقات متعددة، مما قد يؤدي إلى تعزيز مهارات التحدث بشكل أكبر، وقدرة الأطفال على التحدث بطلاقة في أكثر من لغة تُعد من العوامل التي تدعم التفاعل الاجتماعي داخل وخارج الفصل الدراسي.

ج .**الكفاءة في القراءة:** القراءة هي عملية فهم النصوص المكتوبة، وتحليل المعلومات المعروضة فيها، أما النسبة للطلاب ثنائيي اللغة قد يواجهون تحديات عند قراءة نصوص بلغة غير لغتهم الأم، لكن في نفس الوقت تُظهر الأبحاث أن لديهم قدرة أكبر على التكيف مع أنواع مختلفة من النصوص.

د .**الكفاءة في الكتابة:** تتطلب الكتابة من الأفراد استخدام لغة منتجة لتنظيم الأفكار في صيغ منطقية ومترابطة بالنسبة للطلاب ثنائيي اللغة، وتعتبر الكتابة أحد التحديات الكبرى؛ لأنها تتطلب إتقان اللغتين بشكل جيد، ومع ذلك تساهم ثنائية اللغة في تحسين قدرتهم على التعبير الكتابي باستخدام طريقتين لغويتين بدلاً من واحدة.

توظيف نظرية باندورا لمعالجة صعوبة التعلم في القراءة لدى الطلاب ثنائيي اللغة في المرحلة الابتدائية:

نظرية ألبرت باندورا المعروفة بنظرية التعلم الاجتماعي أو النظرية المعرفية الاجتماعية هي أحد الأطر النظرية الهامة التي يمكن توظيفها بشكل فعال لمعالجة صعوبات التعلم في القراءة لدى الطلاب ثنائيي اللغة، وتعتمد هذه النظرية على أن الأفراد يتعلمون من خلال مراقبة الآخرين، والتفاعل مع بيئاتهم، وتوظيف معارفهم السابقة في مواقف جديدة، وتتمثل بعض الآليات الأساسية لهذه النظرية في:

- **التعلم بالملاحظة:** يمكن للطلاب أن يتعلموا مهارات القراءة من خلال مراقبة معلميهم أو أقرانهم الذين يتقنون القراءة.
- **التعزيز والتعزيز الذاتي:** عملية تعزيز السلوك الإيجابي سواء من المعلمين أو الأقران لها دور كبير في بناء الثقة بالنفس لدى الطلاب.
- **الكفاءة الذاتية:** تعزيز الإيمان بقدرة الطلاب على النجاح في مهمات القراءة، وهذا يمثل حجر الزاوية في نظرية باندورا.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن بها توظيف نظرية باندورا لمعالجة صعوبات تعلم القراءة لدى الطلاب ثنائيي اللغة في المرحلة الابتدائية:

تعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطلاب ثنائيي اللغة:

- الكفاءة الذاتية هي الإيمان بقدرة الفرد على إتمام مهمة معينة بنجاح وفقا لنظرية باندورا، ويُعتقد أن الطلاب الذين لديهم كفاءة ذاتية عالية يظهرون مستوى أعلى من التحفيز والمثابرة في مواجهة التحديات، ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الطلاب ثنائيي اللغة من خلال:
- توفير تمارين قراءة تناسب مستوى الطالب، ومتابعة تقدمهم بشكل دوري لتحفيزهم على الاستمرار.
- دعم الطلاب من خلال تقنيات التعليم المبني على الأخطاء والتعلم منها مما يساعدهم في بناء الثقة بأنفسهم.
- مدح وتقدير جهود الطلاب عند تحقيق نجاحات صغيرة، مما يعزز ثقتهم في قدراتهم اللغوية.

التعلم بالملاحظة وتوجيه الأقران:

نظرية باندورا تؤكد على أن التعلم يتم من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين، ويمكن استغلال هذه النقطة من خلال:

- **النماذج الإيجابية:** تقديم نماذج من الطلاب الذين يظهرون مهارات قوية في القراءة، سواء كانوا من نفس الخلفية اللغوية أو من خلفيات لغوية مختلفة، ويمكن أن يقوم الطلاب المتفوقون في القراءة بتوجيه أقرانهم، مما يساعد في تطوير مهارات القراءة لدى الطلاب الأقل قدرة.
- **الأنشطة التعاونية:** تنظيم أنشطة تعليمية تفاعلية مثل العمل الجماعي أو القراءة المشتركة بين الطلاب، حيث يمكن للطلاب الاستفادة من تعلم القراءة مع أقرانهم.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

استخدام التعزيز الذاتي:

يمكن للطلاب ثنائيي اللغة تحسين مهاراتهم في القراءة من خلال تطبيق التعزيز الذاتي، وهي عملية حيث يقوم الطلاب بتقييم أنفسهم وتعزيز جهودهم عند القيام بمهام معينة، وهذا يمكن أن يشمل:

- تشجيع الطلاب على تحديد أهداف القراءة مثل: قراءة نصوص بسيطة، وفهم الكلمات الجديدة، واستخدام استراتيجيات القراءة المناسبة.
- **التقييم الذاتي والتغذية الراجعة:** بعد كل مهمة قراءة يتم تشجيع الطلاب على تقييم أدائهم بأنفسهم مما يساعدهم في تحديد مجالات القوة والضعف.

توفير بيئات تعلم داعمة:

وفقًا لباندورا تؤثر البيئة المحيطة بشكل كبير على عملية التعلم، لذلك من الضروري خلق بيئة تعليمية محفزة تدعم الطلاب ثنائيي اللغة:

- توفير نصوص قراءة تحتوي على صور ومواد مرئية تدعم الفهم، بالإضافة إلى نصوص بسيطة باللغة الأم والنصوص الثانوية باللغة الثانية.
- تشجيع الطلاب على القراءة أمام الآخرين سواء في مجموعات صغيرة أو في صفوف دراسية كبيرة، مما يعزز من عملية التعلم الاجتماعي.

تحفيز الطلبة من خلال تجارب نجاح ملموسة:

تعتمد نظرية باندورا على أن تجارب النجاح الفعلي هي من أقوى عوامل بناء الكفاءة الذاتية من خلال تقديم أنشطة قرائية تتناسب مع مستوى الطلاب، ويمكن للطلاب أن يحققوا نجاحات ملموسة، مما يعزز من رغبتهم في الاستمرار في التعلم.

- تنظيم أنشطة تتضمن قراءة نصوص تتسم بالتحدي ولكن ضمن قدرة الطالب، بحيث يشعر الطالب بالنجاح عند إتمام المهمة.
- تقديم مكافآت أو تقديرات على التحسين المستمر، مما يساهم في تعزيز التحفيز الداخلي للطلاب.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

استخدام التعزيز الاجتماعي:

أحد المبادئ الرئيسية في نظرية باندورا هو أن التعزيز الاجتماعي له دور مهم في تحفيز السلوكيات، ويمكن للمعلمين والطلاب الموجهين دعم بعضهم البعض من خلال:

- **مشاركة القصص الناجحة:** من خلال سرد قصص نجاح طلاب آخرين في تعلم القراءة بلغة ثانية، وتحفيز الطلاب على الاقتداء بهم.
- **التفاعل مع أفراد من خلفيات لغوية متنوعة:** من خلال تشجيع الطلاب على التواصل مع أشخاص مختلفين ثقافيًا ولغويًا، مما يعزز مهاراتهم في القراءة والتواصل باللغة الثانية.

الدراسات السابقة:

دراسة Lanza & Wei (2018)

هدفت الدراسة إلى استكشاف التحديات التي يواجهها الأطفال ثنائيي اللغة في تطوير مهاراتهم اللغوية والأكاديمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام استبيانات ومقابلات مع أولياء الأمور والمعلمين، وأظهرت الدراسة عدة تحديات، منها صعوبة في المفردات، وتأثير البيئة التعليمية على تطوير المهارات اللغوية، والحاجة إلى دعم إضافي في بعض الحالات.

دراسة Miller & Greene (2019)

هدفت الدراسة إلي دراسة العلاقة بين ثنائية اللغة والتأتأة لدى الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع تطبيق اختبارات تقييم التأتأة ومقابلات مع أولياء الأمور والمعلمين، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين ثنائية اللغة والتأتأة لدى الأطفال، حيث قد تؤدي ثنائية اللغة إلى زيادة احتمالية ظهور التأتأة.

دراسة عواطف بن دحمان وزكية بن عباس (٢٠٢١)

هدفت دراسة تأثير التعدد اللغوي على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع تطبيق استبيانات ومقابلات مع المعلمين وأولياء الأمور، وأظهرت الدراسة أن التعدد اللغوي له تأثير إيجابي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

على التحصيل الدراسي، حيث يعزز من مهارات التفكير النقدي والمرونة المعرفية لدى التلاميذ.

دراسة Bialystok & Craik (2021)

هدفت الدراسة إلي تحليل تأثير ثنائية اللغة على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع تطبيق استبيانات ومقابلات مع المعلمين وأولياء الأمور، وأظهرت الدراسة أن ثنائية اللغة لها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي، حيث تعزز من مهارات التفكير النقدي والمرونة المعرفية لدى التلاميذ.

دراسة Grosjean (2023)

هدفت الدراسة إلي مناقشة التحديات التي يواجهها الأطفال ثنائيي اللغة في تعلم أكثر من لغة وكيفية التعامل معها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام استبيانات ومقابلات مع أولياء الأمور والمعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة عدة تحديات، منها صعوبة في المفردات، وتأثير البيئة التعليمية على تطوير المهارات اللغوية، والحاجة إلى دعم إضافي في بعض الحالات.

إجراءات الدراسة:

- **أولًا: منهج الدراسة:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ذي التصميم القائم على المجموعة الواحدة، حيث تم اختيارها قصديًا حيث قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي تفاعلي بمثابة المتغير المستقل وهو يعتمد على نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي.
- **ثانيًا: مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الرابع الابتدائي ثنائيي اللغة الملتحقين بمدرسة دولية بمدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة من جنسيات متعددة، والبالغ عددهم ١٠٠ طالب، منهم ٤٣ ذكورًا و٥٧ إناثًا، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين ٩ و١٠ سنوات، بمتوسط عمري قدره ٩,٥١ سنة وانحراف معياري ٠,٥.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

- **ثالثًا: العينة التجريبية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في القياس القبلي على المجتمع الأصلي (ن=١٠٠) وتم ترتيب درجاتهم تنازليا وبناء على هذا الإجراء، وتم تحديد ٢٠ تلميذا ليكونوا ممثلين للمجتمع الأصلي وهم عينة الدراسة وفقًا لمجموعة من المعايير التي تضمن تمثيلها الدقيق للمجتمع الأصلي للتلاميذ ثنائيي اللغة الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة.

رابعًا: أدوات الدراسة:

١- بطارية قياس صعوبات التعلم في القراءة (إعداد/ فتحي الزيات):

- **وصف الأداة:** تم استخدام بطارية قياس صعوبات التعلم في القراءة التي أعدها الدكتور فتحي الزيات في هذه الدراسة لتشخيص صعوبات القراءة لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية، وتحتوي هذه البطارية على مجموعة من الاختبارات الفرعية التي تم تصميمها لتغطية مختلف جوانب مهارات القراءة الأساسية، التي تشمل:
  - **اختبار التعرف على الحروف والكلمات:** هذا الاختبار يقيس قدرة الطالب على التعرف على الحروف والكلمات التي يتم عرضها عليه، ويتم من خلاله تقييم مدى دقة الطالب في التعرف على الحروف والكلمات وأسلوب النطق الصحيح.
  - **اختبار الوعي الفونولوجي:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة الطالب على فهم وتركيب الأصوات داخل الكلمات، وهو أحد العوامل الأساسية لتعلم القراءة بشكل صحيح.
  - **اختبار سرعة القراءة:** يقيّم هذا الاختبار قدرة الطالب على قراءة نصوص قصيرة بسرعة ودقة، ويعكس مستوى الطالب في إدراك النصوص المكتوبة وتحليلها بسرعة.
  - **اختبار الفهم القرائي:** يهدف إلى قياس مدى قدرة الطالب على استيعاب محتوى النصوص المكتوبة، وكذلك قدرته على الإجابة عن أسئلة تتعلق بمحتوى هذه النصوص، مما يعكس مستوى الفهم القرائي للطالب.
- **تصميم البطارية:** تم تصميم هذه البطارية بناءً على نظريات المعالجة المعرفية للقراءة، وتستهدف قياس العمليات الذهنية التي يمر بها الطالب أثناء تعلم القراءة،

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

مثل الوعي الصوتي، التعرف البصري على الكلمات، والاستيعاب الفهمي، كما تم تصميم الأداة لتغطية جميع المهارات الضرورية التي تعتمد عليها عملية القراءة، من التحليل الصوتي إلى الفهم العميق للنصوص.

أداة قياس الذكاء: اختبار CAT4:

أولًا: وصف الأداة:

يُعد اختبار **(CAT4)** اختبار القدرة المعرفية – Cognitive Abilities Test – Fourth Edition) أحد أبرز أدوات القياس المستخدمة في المدارس الدولية لقياس الذكاء العام والقدرات الإدراكية للطلاب، وهو اختبار معياري مقنن عالميًا، طورته مؤسسة **GL Assessment**، ويستخدم لتقديم صورة شاملة عن القدرات العقلية للطلاب بغض النظر عن خلفيتهم اللغوية أو الأكاديمية.

أهداف استخدام CAT4 :

- تقييم الذكاء العام غير المرتبط بالتحصيل الأكاديمي المباشر.
- الكشف عن أنماط التفكير والتعلم لدى الطلاب (البصري، اللفظي، الكمي).
- تحديد الاحتياجات التعليمية الخاصة، بما في ذلك صعوبات التعلم أو القدرات المتميزة.
- دعم المعلمين في تصميم خطط تعليمية فردية (IEPs) أكثر دقة وفاعلية.

ثالثًا: مكونات الاختبار يتكون اختبار CAT4 من أربعة مجالات أساسية تعكس القدرات العقلية المختلفة:

١. **القدرة اللفظية:(Verbal Reasoning)**
   - تقيس قدرة الطالب على التفكير باستخدام الكلمات والعلاقات بين المفاهيم اللغوية.
٢. **القدرة الكمية:(Quantitative Reasoning)**: تقيس قدرة الطالب على التفكير العددي والعلاقات الرياضية.
٣. **القدرة الشكلية:(Non-Verbal Reasoning)** : تقيس القدرة على التعرف على الأنماط البصرية وحل المشكلات باستخدام الأشكال.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

٤. **القدرة المكانية(Spatial Ability):** تقيس قدرة الطالب على تصور العلاقات المكانية، والتعامل مع الأشكال ثلاثية الأبعاد.

جدول (١) البرنامج العلاجي:

الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	مدة الجلسة	نوع الجلسة
الأولي	مقدمة في القراءة الجهرية	فهم النصوص، تحسين الطلاقة	القراءة الجهرية	نصوص قصيرة، أوراق عمل	٣٥ دقيقة	جماعية
الثانية	تدريبات على تمييز الحروف	تمييز الأصوات، تعزيز الوعي الفونولوجي	الألعاب الصوتية	بطاقات الحروف، أجهزة صوتية	٣٥ دقيقة	جماعية
الثالثة	تحسين الطلاقة في القراءة	سرعة القراءة، تقليل الأخطاء	التكرار المنهجي	نصوص متدرجة، مؤقت	٤٠ دقيقة	جماعية
الرابعة	فهم النصوص	الإجابة على أسئلة الفهم	القراءة الجهرية	نصوص وفيديوهات تفاعلية	٤٠ دقيقة	جماعية
الخامسة	تمييز المقاطع الصوتية	تقسيم الكلمات، تحليل المقاطع	الأنشطة التفاعلية	بطاقات، أجهزة صوتية	٣٥ دقيقة	جماعية
السادسة	تعزيز الثقة بالنفس في القراءة	تحسين الأداء القرائي	القراءة الجماعية	نصوص جماعية	٣٥ دقيقة	جماعية
السابعة	تقنيات الفهم القرائي	استخلاص المعاني من النصوص	التكرار المنهجي	بطاقات كلمات، نصوص	٣٥ دقيقة	جماعية
الثامنة	القراءة التعاونية	التعاون في القراءة	الأنشطة الجماعية	نصوص جماعية	٤٠ دقيقة	جماعية
التاسعة	تقنيات تحليل النصوص	الفهم العميق للنصوص	الأسئلة التفاعلية	نصوص، أوراق عمل	٣٥ دقيقة	جماعية
العاشرة	القراءة بسرعة	زيادة سرعة القراءة	التظليل البصري	مؤقت، نصوص	٤٠ دقيقة	جماعية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

				قصيرة		
الحادية عشر	تقنيات الفهم القرائي الشامل	التفكير النقدي، الفهم المتكامل	قراءة جماعية	نصوص، أسئلة فهم	٣٥ دقيقة	جماعية
الثانية عشر	التفاعل الاجتماعي في القراءة	تحسين التفاعل الاجتماعي	الأنشطة التفاعلية	بطاقات تفاعلية	٣٥ دقيقة	جماعية
الثالثة عشر	سرعة القراءة وتحليل النصوص	تعزيز الفهم، تحسين الطلاقة	التكرار المنهجي	نصوص تدريجية	٣٥ دقيقة	جماعية
الرابعة عشر	تحسين الوعي الفونولوجي	تمييز الأصوات والكلمات	الألعاب الصوتية	بطاقات الصوت	٣٥ دقيقة	جماعية
الخامسة عشر	القراءة والفهم الجماعي	المشاركة الفعالة في القراءة	القراءة الجماعية	نصوص جماعية	٣٥ دقيقة	جماعية
السادسة عشر	تقنيات التكرار لتعزيز الفهم	تكرار النشاطات لزيادة الفهم	التكرار المنهجي	نصوص، مؤقت	٣٥ دقيقة	جماعية
السابعة عشر	القراءة السريعة والفهم	تحسين سرعة الفهم	الألعاب التفاعلية	نصوص، مؤقت	٤٠ دقيقة	جماعية
الثامنة عشر	استراتيجيات تفاعل الطلاب مع النصوص	التفكير النقدي وتحليل النصوص	الأسئلة التفاعلية	نصوص، أسئلة	٤٠ دقيقة	جماعية
التاسعة عشر	تحفيز الطلاب على القراءة	تقليل التوتر وتحفيز الدافعية	النشاطات الجماعية	نصوص قصيرة	٤٠ دقيقة	جماعية
العشرون	التقييم النهائي للبرنامج	قياس التحسن في المهارات	التقييم النهائي	أدوات القياس	٤٠ دقيقة	جماعية

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس صعوبات التعلم في الاتجاه الأفضل، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات عينة الدراسة في القياسين

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

القبلي والبعدي على مقياس صعوبات التعلم، وقد استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسن Wilcoxon Test للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS)، ويوضح الجدول التالي (١) تلك النتائج.

جدول (٢) نتائج اختبار ولكوكسن Wilcoxon Test بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس صعوبات التعلم

المجموعة التجريبية	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةZ	مستوى الدلالة	η2	حجم التأثير
البعد الأول (الوعى الصوتي)	قبلي	٢٠	٢١,٤	٥,٤٢٣	- ٣,٩٤٤	٠,٠٠٠	٠,٩	كبير
	بعدى		٢٧,١	٦,٧١١				
البعد الثاني (الطلاقة القرائية)	قبلي	٢٠	٢١,٦	٥,٣٦٣	- ٣,٩٣٩	٠,٠٠٠	٠,٩	كبير
	بعدى		٢٧,٣	٦,٧٦٧				
البعد الثالث (الفهم القرائي)	قبلي	٢٠	١٩,٩	٥,٤٤٧	- ٣,٩٣٤	٠,٠٠٠	٠,٨	كبير
	بعدى		٢٥,٥	٧,٠٧٤				
المجموع	قبلي	٢٠	٦٢,٧	١٠,٢١٤	- ٣,٩٢٥	٠,٠٠٠	٠,٩	كبير
	بعدى		٧٩	١٢,٦٥١				

ويتضح من جدول (١) ما يلى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس صعوبات التعلم في الاتجاه الأفضل، وكانت قيمة مربع إيتا لحساب حجم التأثير على مستوى الدرجة الكلية (٠,٩) ما يدل على انخفاض صعوبات التعلم لذوي ثنائي اللغة بالصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية الناتج عن فعالية البرنامج التدريبي لتنمية بعض الوظائف التنفيذية الذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يؤدى إلى قبل الفرض الأول.

تفسير الفرض الأول:

يشير هذا الفرض إلى أنه بعد تطبيق البرنامج التدريبي، حدث تحسن دال إحصائيًا في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس صعوبات التعلم، أي أن الفروق بين نتائج القياس القبلي (قبل تطبيق البرنامج) ونتائج القياس البعدي (بعد تطبيقه) كانت ذات

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

دلالة إحصائية في الاتجاه الأفضل، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في خفض أو تقليل مظاهر صعوبات التعلم لدى هؤلاء التلاميذ.

ويعزى هذا التحسن إلى فاعلية البرنامج التدريبي المصمم خصيصًا لتنمية بعض الوظائف التنفيذية، والتي تمثل حجر الزاوية في العمليات المعرفية العليا، مثل:

- الذاكرة العاملة
- المرونة المعرفية
- الضبط الانفعالي
- الانتباه المركز
- التحكم الذاتي

ويرجع نجاح الفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي إلى عدة عوامل علمية وتطبيقية:

١- **الاستناد إلى الأسس النظرية الحديثة:** حيث أن نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا هي الأساس الذي يُبنى عليه هذا البرنامج العلاجي وفقًا لباندورا، ويعتبر التعلم عملية تحدث في سياق اجتماعي ويتم عبر الملاحظة والتقليد والتفاعل مع الآخرين، والنظرية تركز على دور النماذج الاجتماعية (مثل المعلمين والأقران) في تعليم الأفراد، وعلى الرغم من أن المتعلم يمكن أن يتعلم من تجاربه الخاصة، فإن باندورا يرى أن التعلم يمكن أن يحدث بشكل أسرع وأوضح من خلال الملاحظة والتفاعل مع النماذج الاجتماعية.

النقاط الرئيسية التي يقوم عليها البرنامج وفقًا لهذه النظرية هي:

- **التعلم بالملاحظة (التمثيل الاجتماعي):** يعتمد الطلاب على مراقبة سلوكيات الآخرين؛ لتعلم كيفية أداء مهام معينة، مثل قراءة الكلمات والجمل، وباندورا يوضح أن النماذج التي يقدمها المعلمون والزملاء تساعد في تحفيز الطلاب على تقليد هذه السلوكيات، وفي هذا البرنامج يشجع المعلمون الطلاب على القراءة بشكل جماعي وجهرًا ليلاحظوا كيف يقوم الآخرون بأداء المهام، مما يعزز قدرة الطلاب على تقليد وتحسين مهاراتهم.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

- **التفاعل الاجتماعي:** تساهم البيئة الاجتماعية المحفزة في تحسين مهارات الطلاب، حيث يدعم التفاعل مع الزملاء والمعلمين عملية التعلم من خلال تقنيات مثل القراءة الجماعية والمشاركة في الأنشطة، والتفاعل مع الآخرين يتيح للطلاب تبادل الخبرات والملاحظات، مما يساهم في تعزيز الثقة بالنفس والتفاعل الإيجابي.
- **التعزيز والتحفيز:** يؤكد باندورا على أهمية التعزيز الإيجابي لتحفيز المتعلمين في هذا البرنامج، ويتم تقديم ملاحظات فورية وتصحيحات للأخطاء، كما يتم تعزيز أداء الطلاب بشكل مستمر من خلال تقديم التقدير على التقدم الذي يحققونه، وهذا التعزيز يعزز من دافع الطلاب للالتزام بالتعلم بشكل مستمر وتحسين مهاراتهم.
- **تعزيز الثقة بالنفس:** أحد المفاهيم الأساسية في نظرية باندورا هو تأثير الفعالية الذاتية على التعلم، والفعالية الذاتية هي قدرة الشخص على تحقيق النجاح في المواقف المختلفة بناءً على ثقته في قدراته. يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز هذه الثقة لدى الطلاب من خلال إعطائهم فرصًا للنجاح التدريجي وتقديم الدعم المستمر لهم.
- **التعلم القائم على النماذج:** في هذا البرنامج يُشجع الطلاب على متابعة نماذج سلوكية جيدة في القراءة، سواء من خلال المعلمين أو الزملاء المتقدمين، وهذا يتيح لهم فرصة لتعلم مهارات القراءة بطريقة فعّالة وقابلة للتطبيق في مواقف حياتية مختلفة.

٢- **الملاءمة العمرية والمعرفية للفئة المستهدفة:** حيث راعى البرنامج الخصائص النمائية لتلاميذ الصفوف الأولى الابتدائية، فجاءت الأنشطة ذات طبيعة لعبية ومحفزة، مما زاد من دافعية التلاميذ للمشاركة وتحفيز التعلم النشط.

٣- **التركيز على ثنائي اللغة:** حيث واجه البرنامج خصوصية تلاميذ ثنائي اللغة، من خلال تنمية قدراتهم على التحول بين لغتين بمرونة.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

٤- استخدام فنيات ساعدت في نجاح البرنامج وملائمة لعينة الدراسة:

- **التعلم النشط:** يشمل هذا الأسلوب تحفيز الطلاب على المشاركة الفعّالة في الأنشطة القرائية من خلال إجراء جلسات تفاعلية، وتشجيعهم على القراءة الجماعية والفردية، ويهدف إلى تحسين الطلاقة والفهم عن طريق التفاعل المستمر مع النصوص.
- **التكرار المنهجي:** يعتمد البرنامج على التكرار لتعزيز قدرة الطلاب على حفظ الكلمات وقراءتها بشكل صحيح، ويتضمن ذلك استخدام أنشطة تكرارية للقراءة والكتابة، مما يساعد في تقوية الذاكرة السمعية والبصرية.
- **الأنشطة التفاعلية:** استخدام الأنشطة التي تجمع بين الطلاب وتحثهم على التفاعل الاجتماعي أثناء القراءة، ويتضمن ذلك الألعاب الجماعية مثل "قراءة الكلمات بشكل سريع" أو "مجموعات النقاش حول معاني الكلمات.
- **التعلم باستخدام الوسائط المتعددة:** سيستخدم البرنامج مواد تعليمية متنوعة مثل برامج القراءة الإلكترونية، وتطبيقات الهواتف الذكية، والوسائط السمعية والبصرية لتحفيز جميع الحواس في عملية التعلم، وزيادة فاعلية الأنشطة التعليمية.
- **التغذية الراجعة الفورية:** بعد كل تمرين أو نشاط، سيتم إعطاء الطلاب تغذية راجعة فورية لتعزيز نقاط القوة وتصحيح الأخطاء، وهذا يساعد في تحسين المهارات بشكل مستمر ويوجه الطلاب نحو الأداء الأفضل.
- **التعلم عبر الألعاب:** ستكون الألعاب جزءًا أساسيًا من البرنامج مثل: الألعاب الصوتية واللغوية التي تعزز التفاعل الفونولوجي لدى الطلاب، مما يساعد في تحسين قدرتهم على تحديد الأصوات، والفهم السمعي، والنطق السليم.
- **استخدام النصوص التفاعلية:** سيتم استخدام نصوص تتضمن أسئلة بعد القراءة؛ لتشجيع الطلاب على التفكير النقدي وتحليل النصوص، كما سيشجع الطلاب على طرح أسئلتهم ومناقشة المعاني بناءً على ما قرأوه.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

- **القراءة الجهرية الموجهة:** سيتدرب الطلاب على القراءة الجهرية للمساعدة في تعزيز الطلاقة والفهم معًا، يشارك المعلم في القراءة بصوت عالٍ، ثم يطلب من الطلاب قراءتها بشكل فردي أو جماعي.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

المراجع:

المراجع العربية

- عواطف بن دحمان وزكية بن عباس (٢٠٢١). تأثير التعدد اللغوي على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الجزائر .**مجلة العلوم التربوية والإنسانية**، ١٢ (٣)، ١٠٢ – ١٢٠.
- المعجم الغني (٢٠٠٠). بيروت: دار المعرفة.

المراجع الأجنبية

- Abutalebi, J., & Green, D. (2007). Bilingual language control and executive functions: Neural bases and mechanisms. Trends in Cognitive Sciences, 11(8), 347-353.
- Alesina, A., et al. (2010). Economic benefits of multilingualism in the labor market. Journal of Economic Perspectives, 24(2), 143-162.
- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th ed.).
- Baker, C. (2006). Foundations of bilingual education and bilingualism (4th ed.). Multilingual Matters.
- Bandura, A. (1977). Social Learning Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. New York: Freeman.
- Barkley, R. A. (2005). ADHD and the nature of self-control. New York: Guilford Press.
- Bialystok, E. (2001). Bilingualism in Development: Language, Literacy, and Cognition. Cambridge University Press.
- Bialystok, E. (2009). Bilingualism: The good, the bad, and the indifferent. Bilingualism: Language and Cognition, 12(1), 3-11.
- Bialystok, E. (2019). Cognitive and social benefits of bilingualism in children. Annual Review of Psychology, 70, 229-243.
- Bialystok, E., & Craik, F. I. M. (2021). Effects of bilingualism on cognitive and academic outcomes. Journal of Experimental Child Psychology, 199, 104922.
- Bialystok, E., Craik, F. I. M., & Freedman, M. (2007). Bilingualism as a protection against the onset of symptoms of dementia. Neuropsychologia, 45(2), 459-464.
- Chavez, R., & Massari, C. (2009). Family and school support in bilingual children's psychological well-being. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 50(3), 336-344.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

- Chiswick, B. R., & Miller, P. W. (2001). A model of destination-language proficiency acquisition: Application to immigrants in the United States. Demography, 38(3), 391-409.
- Chiswick, B. R., & Miller, P. W. (2009). The economic benefits of bilingualism. International Journal of the Economics of Business, 16(3), 333-351.
- Costa, A., Hernández, M., & Sebastián-Gallés, N. (2008). Bilingualism aids conflict resolution: Evidence from the ANT task. Cognition, 106(1), 59-86.
- Craik, F. I. M., Bialystok, E., & Freedman, M. (2010). Delaying the onset of Alzheimer disease: Bilingualism as a form of cognitive reserve. Neurology, 75(19), 1726-1729.
- Cummins, J. (2000). Language, Power, and Pedagogy: Bilingual Children in the Crossfire. Multilingual Matters.
- De Houwer, A. (2009). Bilingual development in childhood. Cambridge Handbook of Child Language, 324-342.
- Eden, G. F., VanMeter, J. W., Rumsey, J. M., Maisog, J. M., Woods, R. P., & Zeffiro, T. A. (1996). Abnormal processing of visual motion in dyslexia. Nature, 382(6586), 66-69.
- Fisher, S. E., & DeFries, J. C. (2002). Developmental dyslexia: genetic dissection of a complex cognitive trait. Nature Reviews Neuroscience, 3(10), 767-780.
- Fishman, J. A. (2001). Can threatened languages be saved? Reversing language shift, revisited: A 21st century perspective. Multilingual Matters.
- Grosjean, F. (2010). Bilingual: Life and reality. Harvard University Press.
- Grosjean, F. (2023). Challenges in raising bilingual children and pedagogical strategies. Journal of Multilingual Education, 15(1), 45-63.
- Klein, D., et al. (2011). The neural basis of second language processing: Effects of bilingualism on the brain. NeuroImage, 57(3), 1261-1268.
- Kovács, Á. M., & Mehler, J. (2009). Cognitive gains in bilingual infants. Proceedings of the National Academy of Sciences, 106(16), 6556-6560.
- Lanza, E., & Wei, L. (2018). Challenges in bilingual language development. Journal of Child Language, 45(2), 350-372.
- Mechelli, A., et al. (2004). Neurolinguistics: Structural plasticity in the bilingual brain. Nature, 431(7010), 757.
- Miller, S., & Greene, J. (2019). The relationship between bilingualism and stuttering in children. Journal of Speech Disorders, 12(3), 210-225.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (٤) العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥م

- Portes, A., & Hao, L. (2002). The psychological challenges of language balance in bilingual children. Journal of Youth and Adolescence, 31(4), 255-269.
- Ryder, A. G., & Villenas, S. (2015). Language, identity, and psychological well-being in bilingual children. Child Development Perspectives, 9(4), 250-256.
- Sanchez, C. A., et al. (2017). Motivation and performance in bilingual students. Educational Psychology, 37(4), 436-450.
- Thomas, W. P., & Collier, V. P. (2002). A national study of school effectiveness for language minority students' long-term academic achievement. Center for Research on Education, Diversity & Excellence.
- Wei, L. (2013). Translanguaging and bilingual education. Palgrave Macmillan.